كونها تبعية اذ احتمال كونها مكنية لا يدفع احتمال كونها تبعية
قلت يرجح المكنية عدم كونها تابعة لاستعارة باعتبار
استعارة الاخرى والاحتمال المرجوح منكر عند
ذوي العقول الراجحة وننبه فيما بعد على كون
الانكار انكارا مبنيا على الرجحان لا على البطلان فلو
كنت ذا نية الفريدة الثالثة ذهب السكاكي
الى انه ان كان المستعار له متحققا حسا او عقلا فالاستعارة
تحقيقية لكون المستعار له متحققة والا فتخييلية
لبناء المستعار له على التوهم والتخييل وهذا زبدة ما
ذكره السكاكي والاقسام التي تستفاد من كلامه
ثلثة تحقيقية وتخييلية ومحتملة لهما ولما كان
المحتملة لهما لا تخرج منهما جعل ما له حتم الانحصار
في التحقيقية والتخييلية وانما قال وستكشف
لك حقيقتها اشارة الى ما سنذكره من ان القرينة
للاستعارة المكنية كما في اظفار المنية فان الاظفار
استعملت في امر تخييلي وتوهمت في المنية
شبيهة بالاظفار بعد تشبيهها بالسبع وتنزيلها
منزلته واحالة على ما سيأتي من تزييفها بانها تصدق
لان القرينة حاصلة بمجرد اثبات الاظفار الحقيقية لها
مجازا وتوهم صورة شبيهة بالاظفار فيها واستعمال
الاظفار فيها التخييل القرينة المكنية خروج عن الطريق
المستقيم الفريدة الرابعة الاستعارة ان لم تقترن بما
يلائم شيئا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة

والمراد

والمراد من الاقتران بما يلائم الاقتران بما سوى القرينة والا فالقرينة
بما يلائم المستعار له فلا يوجد استعارة مطلقة لا يقال الاستعارة
باعتبار القرينة لا تقترن بما يلائم المستعار له بل تقترن بما
يصير مستعارا له باقترانها القرينة لانا نقول الاستعارة
انما تتحقق بالقرينة المانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وما
يلائم المستعار له القرينة المعينة فالاستعارة باعتبار
القرينة المعينة مقترنة بما يلائم المستعار له فلا بد من التقييد
نحو رأيت اسدا الاولى تقييده بالوصف بالرمي لئلا
يتوهم ان الاطلاق مشروط بانتفاء القرينة وان اقترنت
بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت اسدا له لبد
اللبد على وزن عنب الشعر الملتزق بعضها ببعض جدا
واللبدة شعر الاسد المتلبد على رقبته ويقال للاسد ذو
لبدة واللبد كعنب جمعها اظفاره لم تقلم جمع ظفر لم تقلم
من التقليم بمعنى القطع جعل قوله لبد ترشيحا لان اللبد مما
يلائم المشبه به من خواصه وكذا اظفاره لم تقلم لان عدم
تقليم الاظفار مختص به لا يقال في قوله اظفاره لم تقلم
شائبة التجريد لان الوصف بعدم تقليم الاظفار انما يتبادر
فيما هو من شانه تقليم الاظفار كناية عن القوة على ما في
حواشي الكشاف فتامل وان قرنت بما يلائم المستعار له
فمجردة لتجريدها عن بعض المبالغة في الاستعارة لانه صار
بذكر ملايم المشبه ابعد عن دعوى الاتحاد الذي في الاستعارة
ومنه تنشأ المبالغة نحو رأيت اسدا شاكي السلاح
وقد يجتمع الترشيح والتجريد في قوله لدى اسد شاكي

Copyright © King Saud University